التكنولوجيا المالية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري و التجارة العراقي

مصطفى سلام عبد الرضا [1] حيدر محمد كريم [2] سنان عبدالله حرجان[3]

[1] المعهد التقني المسيب، جامعة الفرات الأوسط التقنية، العراق
[2] كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة، العراق
[3] قسم المالية والمصرفية، كلية العلوم الإدارية و المالية، جامعة جيهان- اربيل، كردستان، العراق

المستخلص

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي الى إيضاح دور التكنولوجيا المالية كتجربة مالية حديثة في القطاع المصرفي ودورها في تمكين هذا القطاع من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال تمكين مختلف الفئات الاجتماعية من اقتناء الخدمات الالكترونية والاستفادة منها في تلبية حاجاتهم، اذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الجوانب المختلفة للتكنولوجيا المالية والتنمية المستدامة واختبار فرضية البحث من خلال عمل استبانة من 29 فقرة وقد تم تحليلها على وفق البرنامج الاحصائي spss)) فضلا عن قياس صدق وثبات الاستبانة من خلال اختبار درجة المصداقية بمعامل الفا كرومباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصداقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانه، اذ تكمن مشكلة البحث في بيان دور التكنولوجيا المالية في تحقيق عمليات التنمية المستدامة، والتي على أساسها تم قبول الفرضية البديلة وقد توصل البحث الى ان هناك دور كبير للتكنولوجيا المالية في تحقيق جوانب تنموية اقتصادية واجتماعية مختلفة، كما توصل البحث الى جملة من التوصيات أهمها ان استخدام ابتكارات ومميزات التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات المصرفية يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية.

مفاتيح الكلمات: التكنولوجيا المالية، التنمية المستدامة، القطاع المصرفي، الخدمات الالكترونية.

1. المقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية عكست بضلالها على جميع القطاعات الاقتصادية والصناعية والمالية والتي بدورها انتجت جملة من الأدوات المالية التي ساهمت في تطوير الصناعة المصرفية وبفضل الانتشار الواسع للتكنولوجيا على المستوى العالمي والتي أصبحت جزءا أساسيا من حياة الانسان هذا الامر دفع المصارف الى الاستفادة من هذه الخاصية وتوظيف ابتكارات ووسائل التكنولوجيا المالية لتقديم مختلف الخدمات المصرفية الى زبائنها وهذه التكنولوجيا بدورها ساهمت بشكل كبير في تلبية حاجات ورغبات هؤلاء الزبائن وقد امتازت هذه الابتكارات بالمرونة العالية في التطوير قياسا بالوسائل التقليدية فضلا عن ذلك ان رغبة جمهورالمتعاملين مع المصارف في اقتناء هذه الخدمات الالكترونية ساعد المصارف على الاستجابة لهم وهذا الامر مكن المصارف من الدخول في أسواق جديدة سواء كانت على المستوى العالمي ام المحلي دون أي حدود مما انعكس على تحقيق عوائد مالية للمؤسسات المالية بشكل عام، وقد بدأ العراق كغيرة من البلدان منذ سنوات قليلة مضت في ادخال هذه التقنيات في التعاملات المصرفية المختلفة وبالأخص التحويلات الالكترونية واستخدام بطاقات الدفع الالكترونية فضلا ان أنظمة المقاصة الالكترونية وغيرها وهذه الوسائل ساهمت بشكل كبير في التخلص من الاعمال الروتينية التي كانت تستخدم في ظل الأنشطة المصرفية التقليدية، ومن هنا جاء هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء على احد اهم المواضيع المهمة في العمل المصرفي وهي التكنولوجيا المالية وابتكاراتها المهمة ودورها الفاعل في تعزيز وتنشيط العمل المصرفي وتطويره لتقديم افضل الخدمات المصرفية بما يضمن تحقيق مبادئ التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعد من

مجلة جامعة جيهان- اربيل للعلوم الانسانية والاجتماعية
المجلد 4، العدد 2 (2020) .
أُستلم البحث في 23 أب 2020؛ قُبل في 10 تشرين الأول 2020
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 20 كانون الأول 2020
البريد الإلكتروني للمؤلف: sinan.harjan@cihanuniversity.edu.iq
حقوق الطبع والنشر © 2020 مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، سنان عبدالله حرجان. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

www.manaraa.com

اهم ركائز التنمية المستدامة، وقد جاء هذا البحث في أربعة مباحث خصص الأول لمنهجية البحث اما الثاني فأشتمل على الاطار النظري في حين احتوى الثالث على الجانب الاحصائي واما الأخير فكان للاستنتاجات والتوصيات.

1.1 مشكلة البحث

مع زيادة إمكانيات التكنولوجيا المالية والقدرات الكبيرة التي قدمتها هذه الخاصية للمصارف رافق ذلك صعوبات وتحديات كبيرة جعلت المصارف تواجه منافس اخر وهو شركات التكنولوجيا المالية الناشئة المقدمة للخدمات التكنولوجية التي دخلت الساحة المصرفية وبدأت تقدم مختلف الخدمات المالية وهذا الامر جعل المصارف العالمية والعراقية على وجه التحديد امام تحديات مختلفة منها المساهمة في التنمية الاقتصادية وتطوير قطاعات البلد المختلفة ومنها مواجهة شركات التكنولوجيا الناشئة المنافسة، وبالتالي فان توظيف احدث الوسائل التكنولوجية في تقديم الخدمات المصرفية من قبل القطاع المصرفي وبجودة عالية يمكن مختلف الفئات الاجتماعية من الحصول على هذه الخدمات واستخدامها في تعاملاتهم اليومية بما ينعكس مباشرة على تحقيق الرفاهية الاجتماعية للبلد وبالتالي تحقيق عمليات التنمية المستدامة، من خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي وهو هل ان التكنولوجيا المالية بمفهومها الحديث قادرة على تحقيق عمليات التنمية المستدامة.

1.2 أهمية البحث

تستمد أهمية الموضوع من أهمية ودور القطاع المصرفي في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلد، اذ لا يمكن للعمليات التنموية ان تتحقق دون تمويل المشاريع المهمة وبالأخص المشاريع الصغيرة والمتوسطة وهذا ما جعل القطاع المصرفي العراقي يبحث عن هذه الفرص لتمويلها والاستفادة منها في تحريك عجلة الاقتصاد وتشغيل الايادي العاملة في البلد بما ينعكس على تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، فمن اهم الوسائل التي ساعدت القطاع المصرفي العراقي على تحقيق خاصية الوصول الى مختلف الفئات الاجتماعية هي الابتكارات التي قدمتها التكنولوجيا المالية التي حقق للمصارف العراقية إمكانية الوصول الى فئات غير مخدومة مصرفيا من خلال فتح المنافذ الإلكترونية لتقديم مختلف الخدمات المصرفية وبالأخص عمليات الاقتراض لتمويل المشاريع وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة .

1.3 اهداف البحث

1- .بيان دور واهمية التكنولوجيا المالية في التعاملات المصرفية وتحقيق التنمية المستدامة .

2- تحليل مدى استجابة مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي لفكرة التكنولوجيا المالية وتحقيق عمليات التنمية المستدامة.

1.4 فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية عامة وهي:

لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية وتحقيق عمليات التنمية المستدامة.

1.5 أدوات جمع البيانات والمعلومات

أدوات الإطار النظري: لإغناء الجانب النظري اعتمد الباحثون على المجلات والدوريات العلمية والأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة فضلا عن استعمال شبكة المعلومات وما تحتويه من أبحاث إلكترونية لتزويد ورفد الجانب النظري بالمعلومات الهادفة للدراسة .

أدوات الجانب الميداني اعتمد الباحثون في إعداد الجانب الميداني للدراسة على الاستبانة التي تناولت قياس جاهزية التكنولوجيا المالية ودوره في تحقيق عمليات التنمية المستدامة، والتي كانت غايتها الوقوف على مدى إمكانية تطبيق ومعرفة هل إن المصارف العراقية لديها مفهوم واضح عن أهمية التكنولوجيا المالية في العمل المصرفي .

1.6 حدود الدراسة

الحدود المكانية: اختير مصرفي بغداد التجاري والعراقي للتجارة كعينة للدراسة لأسباب عدة: فهما مصرفين رائدين في العراق، وتوسع نشاط المصرفين وتعاملاتها المالية من تاريخ تأسيسها للآن، فضلاً عن رغبة العاملين في المصرفين بتطوير أدائهم والذي تجلى عن طريق تعاونهم مع الباحثين في الإجابة عن تساؤلاتهم واستفسارات.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في سنة 2020.

2. الجانب النظري

2.1 ماهية التكنولوجيا المالية

ان الفجوة التكنولوجية وصعوبة مواكبة الصناعة المصرفية التقليدية لهذا التطور الحاصل يمثل تحديا كبير للصناعة المصرفية بشكل عام ذلك ان التسارع في التغيرات والتعقيد في الاحتياجات المالية والمصرفية للأفراد والمؤسسات المختلفة لابد ان يستتبعه تسارع في التطوير والتحديث لنظم الخدمات والمنتجات المصرفية المقدمة لمختلف القطاعات، اذ من المتوقع ان تشهد السنوات القادمة قفزات هائلة في نظم الاتصالات العالمية الامر الذي يعني احداث تغيير جذري في طريقة قيام الافراد والمؤسسات بأعمالهم وبطريقة نقل الأموال، فالمصارف لا يمكن لها ان تستمر بوضعها الحالي خلال العقود القادمة لان المصارف التقليدية التي حققت أرباح في الماضي عن طريق تعبئة المدخرات النقدية وحفظها واقراضها ستواجه وضع صعب لن تكون فيه نقود وانما يتم التعامل فيه بالعملات الالكترونية وبالتالي يجب على الصناعة المصرفية مواكبة هذه التطورات التكنولوجية (حسان، حسان،2019: 2893)، وبالتالي باتت التكنولوجيا المالية تشكل بنفس الوقت مصدر خطر محتمل وفرصة للصناعة المصرفية فهي تشكل تهديدا محتملا لبعض أنشطة الاعمال كتحويل الأموال وغيرها كما تمكن التكنولوجيا المالية فتح افاق جديدة للنمو وتعزيز امن المعاملات كما يمكن للتكنولوجيا المالية ان تساهم في مساعدة المصارف في مزاولة عملياتها بطريقة اكثر امانا(بن زيدان، بودية،2019: 108)، وفي ضوء التطورات المتسارعة فقد فرضت التكنولوجيا المالية نفسها في الآونة الأخيرة بقوة على الساحة المالية لما اصبحت تمثله من فرص للنمو على مستوى العالم من خلال تنويع النشاط الاقتصادي واتاحة الفرص لأنواع جديدة من المنتجات والأدوات المالية، اذ تمتلك التكنولوجيا المالية القدرة على تقديم حلول للكثير من المشاكل القائمة التي تسعى جميع الأطراف الى حلها من خلال تقنية البلوك شين والعملات المشفرة والية العقود الذكية التي تمثل نموذجا جديدا في التعاملات بين الافراد او غيرها مما تقدمها التكنولوجيا

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

www.manaraa.com

المالية بشكل متسارع وهو ما سهل الوصول الى الطبقات التي لا تصلها الخدمات المالية حاليا من افراد او مؤسسات لتصبح جزءا من النظام المالي (الدكاش،2019: 12) وفي ضوء ما تقدم نستعرض مجموعة من المفاهيم التي تخص التكنولوجيا المالية فقد عرفت على انها التقانة والابتكارات التي تسعى لمنافسة الأساليب المالية التقليدية عند تقديم الخدمات المالية وتعتبر صناعة ناشئة تستخدم لتحسين الأنشطة في مجال التمويل (رشيدة، سعيدة،2019: 8) وعرفت أيضا بانها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية اذ تميز هذا التكنولوجيا بانها ارخص واسهل ويمكن لعدد اكبر من الافراد الوصول اليها (تقرير التكنولوجيا المالية، 2019: 7) وعرفها اخرون بانها مجموع المنتجات والخدمات المالية التي تعتمد على التكنولوجيا والرقمية لتحسين النوعية مقارنة بالمنتجات والخدمات التقليدية اذ يمكنها ان توفر في الزمن والكلفة والتعقيد (عماني، حمدوش، 2017: 393)، وفي ضوء أعلاه يمكن لنا تعريف التكنولوجيا المالية بانها قدرة المصارف التجارية على توظيف الوسائل التكنولوجيا لتقديم الخدمات المالية والمصرفية بما يضمن تقديم خدمات ذات جودة عالية.

2.2 اهمية ابتكارات التكنولوجيا المالية

تبرز أهمية التكنولوجيا المالية كونها احدى القنوات الرئيسية في خدمة المستفيدين من خلال منتجاتها وخدماتها المالية الحديثة وأنها تقدم تقنيات كبيرة للمصارف تساهم في تمويل المؤسسات المختلفة وأسواق راس المال فضلا عن تحليل البيانات والقوائم المالية والمدفوعات وإدارة الزبائن لأموالهم، كما تساهم التكنولوجيا بشكل أساسي بخفض التكاليف وزيادة رؤوس الأموال بالكمية والسرعة المناسبين لجميع المستفيدين، فضلا عن ذلك فان التكنولوجيا المالية تفرض على المنظمين والمشاركين في السوق تحديات في الموازنة بين العوائد والمخاطر المحتملة للابتكارات المالية الحديثة لضمان استمرارهم وبقائهم في السوق كما للتكنولوجيا دورا مهما في تعزيز الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد من خلال تمكين الافراد والمؤسسات من الوصول الى الأدوات المالية كالتسهيلات الائتمانية وغيرها بسهولة تامة(إسكندر،2020: 98)، وقد استقرت بعض الدراسات على أهمية ابتكارات التكنولوجيا المالية واتي يمكن تلخيصها فيما يلي(شحاته،2019: 17)

1. تغطي مجموعة كبيرة من الخدمات المالية مثل عمليات التمويل الجماعي، وحلول الدفع عبر الهاتف، والتحويلات المالية الدولية، وأدوات إدارة المحافظ الاستثمارية بالأنترنت والتي عجزت المصارف التقليدية عن تقديمها لعدد كبير من المتعاملين.
2. تعمل على تغيير هيكل الخدمات المالية بشكل عام ومنهجية واليات تقديم الخدمات المصرفية للزبائن بشكل خاص مما يجعلها أسرع وأرخص وأكثر امنا وشفافية وإتاحة لهذه الخدمات.
3. تساعد في تحسين جودة ونوعية الخدمات المالية المقدمة لتصبح في أي وقت واي مكان اذ يتم التركيز على تقديم الخدمات المالية وتسليمها للزبائن وزيادة فرص البيع عبر الحدود ونقاط الاتصال متعددة القنوات لاستهلاك تلك الخدمات.
4. تسهم في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات المالية والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية فكلما كانت هذه المؤسسات أكثر تقدما من الناحية التكنولوجية زادت قدرتها على المنافسة بالمستويين الإقليمي والدولي.

2.3 اهداف التكنولوجيا المالية

تسعى التكنولوجيا المالية الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها (جازية، محمد، 2019: 156)

1. تكلفة أقل: تسعى التكنولوجيا المالية إلى خفض التكلفة الحالية، وبالتالي يسمح لعدد أكبر من المستخدمين للوصول إلى الخدمات المالية والخاصة الشركات والأفراد غير المخدومين مصرفياً.
2. خصوصية أكثر: اذ إن خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية مصممة وفقا لرغبات الزبائن الشخصية فكل مصرف له حاجات مختلفة عن حاجات المصارف الأخرى ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال عدد من القنوات .
3. السرعة: منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية تعتمد غالباً على التكنولوجيا التقنية لإنجاز الإجراءات والعمليات وهذا يعني توفير وتيرة أسرع للخدمات.
4. الانتشار: منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية ممكن أن تكون عابرة للحدود حيث يمكنها خدمة زبائن لا ينتمون لبقعة جغرافية واحدة.
5. المقارنة: اذ أن خدمات ومنتجات التكنولوجيا المالية تمكن الزبائن من المقارنة بين العديد من الشركات والمصارف من حيث الخدمة المالية والأسعار.

2.4 خصائص التكنولوجيا المالية

تحقق التكنولوجيا المالية للمصارف مجموعة من الخصائص تتمثل بالآتي:(زوايد، نفسية،2015: 66) (حرفوش،2019: 730)

1. تمثل مجموعة من المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية التي تمكن المصارف من تهيئة احتياجات ورغبات الزبائن الخاصة.
2. تعد التكنولوجيا المالية بمفاهيمها المختلفة ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها المتمثلة في توظيف ابتكارات التكنولوجيا لتلبية حاجة الافراد والشركات.
3. لا يقتصر تطبيق التكنولوجيا المالية على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد الى الأساليب الإدارية المختلفة
4. تمكن المصارف من تطوير الخدمات المصرفية طبقا للتطور الحاصل في التكنولوجيا وجعلها ملائمة لعمل الشركات والافراد.
5. تهيئة قواعد بيانات ضخمة خاصة بالزبائن تمكنهم من الحصول على خدمات مصرفية أخرى دون الحاجة الى استخدام الوسائل الروتينية التقليدية في التقديم للحصول على الخدمات.

2.5 التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية

تواجه التكنولوجيا المالية عدة تحديات تختلف باختلاف المخاطر التي قد تنجم جراء تطبيقها، والتي قد تؤثر على الأهداف الأساسية لأي نظام مالي بضمان استقراره وتحقيق نمو اقتصادي وكذا ضمان حقوق الزبائن الماليين، أهم هذه التحديات:(تقرير البنك المركزي

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العراقي،2017: 83) (اوقاسم، عبد الرحيم،2019: 329)

1. التحدي الرئيسي الأول الذي يواجه التكنولوجيا المالية يتمثل في خلق بيئة موحدة تضم المصارف ومقدمي الخدمات غير المصرفيين تحت اشراف وتنظيم مناسبين فإدخال التكنولوجيا الرقمية (المالية) يسمح بمطابقة غير مباشرة بين المقترضين والمستثمرين بالرغم من ان مهمة التمويل ليست بتلك البساطة فالشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية يتوجب عليها احترام الاعتبارات التنظيمية التي تفرضها السلطات التشريعية في هذا المجال .
2. التكنولوجيا المالية هي بمثابة فرصة للحد وتخفيف التكاليف الهامشية وكذا اكتساب المزيد من الإنتاجية العلمية التي تنطوي على تراكم كبير للأصول غير الملموسة التي يصعب تقييمها في أسواق راس المال الامر الذي يؤدي الى غموض في الصناعة المالية وخلف خصوصية مميزة وتنظيمات وقوانين نافذة فالأنترنيت أدت لتوحيد الأسواق وتعدد الأنشطة الاقتصادية المشاركة فيه ما قد يثير أسئلة خطيرة حول التنسيق المالي على المستوى الوطني والدولي.
3. على الرغم من المزايا والفرص التي تنتجها التكنولوجيا المالية للمستهلين والمستثمرين للخدمات المالية الا انها في ذات القوت تخلق تحديات وتهديدات تعرقل الجهود المبذولة في استقرار النظام المالي من تلك التهديدات الترابط العلمي للأسواق والأدوات المالية قد يجعل من قاعدة الارتباط بالفشل تعمل بشكل سلبي في العدد والقيمة تزعزع الاستقرار المالي بسبب الدور الذي تلعبه في شبكات التعاملات المالية المترابطة بشكل معقد .

2.6 مجالات التكنولوجيا المالية

تساهم التكنولوجيا المالية في قطاعات أهمها (بنية، قربوع،2018: 40)(عبد الرحيم، اوقاسم،2019: 354)

1. قطاع المدفوعات: وهو القطاع الأكثر تقدما فشركات التكنولوجيا المالية الناشئة تقدم خدمات دفع الفواتير وحلول الدفع عبر الانترنيت والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى المحافظ الالكترونية وغيرها.
2. قطاع التمويل الشخصي: اذ يتم رصد الانفاق والادخار والائتمان وجميع الالتزامات الضريبية من خلال الخدمات التقنية التي توفرها قاعدة بيانات الزبون.
3. قطاع الإقراض: ويشمل الشركات التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات التمويل الجماعي وتدوير الأموال والاقراض المباشر ومنصات مقارنة لقروض.

2.7 ماهية التنمية المستدامة

تبلور هذا المفهوم خلال الثلاثين سنة الأخيرة من القرن العشرين، اذ يعد تقرير نادي روما الذي صدر سنة 1972 تحت عنوان وقف التنمية، هو نقطة البدء لهذا المفهوم الجديد للتنمية ، ففي هذا التقرير دق الخبراء ناقوس الخطر إلى ما يمكن أن ينجم عن الوتيرة المتسارعة للتنمية الاقتصادية والتزايد الديموغرافي من استنزاف للموارد، وتلوث للطبيعة، والضغط على النظام البيئي، وقد أثار هذا التقرير في حينه جدلاً واسعاً بين المختصين الذين انقسموا إلى فريقين: فريق مؤيد لاستمرار عملية التنمية وفريق يناصر المحافظة على البيئة، وذلك في تصور يجعل المسألتين (التنمية والمحافظة على البيئة) خيارين متناقضين (سعيدة، 9:2009) وقد شهد مفهوم التنمية المستدامة تطورا تدريجيا، يظهر ذلك جليا من خلال تتبع تقارير التنمية البشرية بداية من سنة 1990وحتى بدايات القرن الحالي ،إضافة إلى مساهمات خبراء البنك الدولي، فقد تم تجاوز المفهوم الاقتصادي المرتكز على أساس الزيادة الكمية في الدخل إلى مفهوم دولي مجتمعي شامل وديناميكي، يضع الأفراد في مركز العملية التنموية، وأن البشر هم الثروة الحقيقية (منصوري ،2008: 4)، ونستعرض جملة من التعاريف الخاصة بالتنمية المستدامة اذ عرفت بانها يقصد بها التنمية المستمرة والعادلة والمتوازنة والمتكاملة والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال القادمة(مخلوف واخرون،2019: 192) وعرفت أيضا على انها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكثر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة واقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة (العونية،2018: 230) وعرفها اخرون بانها مفهوم يعني التوافيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي ادراج البعد البيئي في اطار تنمية تضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والاجيال المستقبلية (مايدي، مراح،2019: 334)، عملية للتغيير يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغيير المؤسسات، ويعزز كلا من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان وتطلعاته(لعمي،رحمان،2012: 257)، في ضوء ما تقدم يمكن تعريف التنمية المستدامة بانها مدى قدرة المؤسسات على استثمار الموارد الطبيعية بما يضمن حق الأجيال الحالية والمستقبلية، وبالتالي نجد ان مفهوم التنمية المستدامة ركز بشكل أساسي على استثمار الموارد الطبيعية امثل استثمار وعدم هدر هذه الموارد، وفيما يخص المصارف اذ يمكن لها تحقيق تنمية اقتصادية من خلال دعم المشاريع الاستثمارية التي تنمي الجانب البيئي وتحافظ على الموارد الطبيعية.

2.8 اهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق جملة اهداف أهمها

1. تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى الدخل القومي والفردي وكذلك زيادة الناتج القومي وحسن استغلال المواد المتاحة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانتاج والمنافع بأعلى جودة وأقل تكلفة وفي أق رب وقت ممكن (برزاق،2019: 1315).
2. تحقيق التوافق بين طرفي معادلة السكان والموارد من أجل ضمان التوازن بينها، من خلال ضبط معدلات النمو السكاني وزيادة معدل النمو الاقتصادي بوتيرة تتفوق على معدلات الزيادة السكانية، وبوتيرة بعيدة عن طاقة تحمل قاعدة الموارد الاقتصادية المتاحة مما يترتب عليه تزايد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الملقاة على عاتق الأجهزة المسؤولة عن الوفاء بحاجات ضغط الإنفاق الاجتماعي (معيوف واخرون،2019: 525).
3. ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع فالتنمية المستدامة تشمل تحقيق التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية وتحاول

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135
www.manaraa.com

توظيف تكنولوجيا حديثة تكون أنظف وأكفا وأقدر على انقاذ الموارد الطبيعية والحد من التلوث والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ واستيعاب النمو وعدد السكان وفي النشاط الاقتصادي.

4. استحداث فرص العمل اذ يمكن ان تشجع السياسات الاقتصادية الكلية وكذلك سياسات التنمية القطاعية وبروز مبادرات اقتصادية جديدة تتماشى مع التنمية المستدامة عن طريق الحوافز التي تعزز أنماط أكثر استدامة من الاستهلاك والإنتاج على الصعيد الوطني ويمكن ان يسهم تشجيع القطاعات الجديدة غير الملوثة ولاسيما الخدمات وتحويل توجه الأنشطة الاقتصادية باتجاه استحداث الوظائف في القطاعات المستدامة بيئيا (فتيحة،2015: 155).

2.9 خصائص التنمية المستدامة

تتميز التنمية المستدامة بعدة خصائص نستعرض أهمها:(سيف الدين، الناصر،2019: 190-191) (رشيدة،2019: 12)

1. ان التنمية المستدامة لا تخص دولة معينة بحد ذاتها فهي مسؤولية جميع شعوب العالم ففي حالة حدوث كارثة بيئية يمكن ان تنتقل من دولة لأخرى اذ نجد ان الدول المتقدمة تحقق مستويات عالية من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولكن تتميز ببيئة ملوثة في حين الدول المتخلفة فتتميز بيئية نظيفة نسبيا لكن مستويات تنمية ضعيفة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي.
2. التركيز بشكل أساسي على تلبية حاجات الطبقات الفقيرة في المجتمع أي تركز على محاربة الفقر في جميع طبقات المجتمع وبالأخص مجتمعات الدول النامية.
3. التركيز على تحقيق العدل بين شعوب العالم اجمع في الفرص والدخل والمستوى المعيشي كما ركزت مبادئ التنمية المستدامة على تفعيل دور الأشخاص المميزين وان يكون التوظيف على أساس الكفاءة .
4. ضمان نوعية حياة أفضل للسكان من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل الحياة عادلة ومقبولة.

10. ابعاد التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة تنمية مترابطة ومتداخلة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والترشيد للموارد وتحقيقيا لا يتم إلا بتجسيد الاندماج والترابط الوثيق بين عناصر أساسية تتمثل في الأبعاد التالية:

البعد الاقتصادي: تعني الاستدامة استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الانساني بأفضل نوعية (قروف،2019: 286).

1. البعد البيئي: من خلاله يتم الحفاظ على قاعدة الموارد الاقتصادية والنظام البيئي والمناخي وحماية المحيط، والاستغلال العقلاني للإمكانيات المتاحة في إطار أولويات تضمن تأمين احتياجات الحاضر والمستقبل، وترجع أسباب المشكلة البيئية في كثير من الأحيان إلى نمط النمو والتنمية القائمين على استنزاف الموارد الطبيعية واستخدامات التقنيات والأساليب الملوثة والضارة بالبيئة، إضافة إلى اعتبار الموارد الطبيعية ملكية عامة وتحمل المجتمع للتكاليف البيئية الخارجية دون أن تظهر في حسابات المؤسسات أو الحسابات الكلية للاقتصاد الوطني (علي واخرون،2019: 487).
2. البعد الاجتماعي: وهو حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية (مأوى، طعام، ملبس، هواء...) فضلا عن الاحتياجات المكملة لرفع مستوى معيشته (عمل، ترقية...) ودون تقليل فرص الأجيال القادمة (عوادي واخرون،2019: 644).
3. البعد التكنولوجي: هناك من يرى بان للتنمية المستدامة بعد مهم جدا وهو البعد التكنولوجي والذي يعني التحول الى تكنولوجيات أنظف وأكفا وتكون قريبة قدر المستطاع من الانبعاثات او العمليات المغلقة وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية الى أدنى حد وترفع كفاءتها او تحد من استخدام الوقود الاحفوري غير المتجدد وتسرع في استحداث موارد الطاقة المتجددة (فتيحة،2015: 159).

3. الجانب العملي

3.1 تحليل استمارة الاستبيان

يسعى هذا البحث الى وصف وتشخيص متغيرات الدراسة واختبار وتحليل علاقات التأثير بين المتغيرات للمصارف عينة البحث باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، ولأغراض البحث فقد قمنا في تفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS) للقيام بعملية التحليل، وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار البحث ومن ثم تم استعمال مستوى المعنوية (5%)، ويعد مقبولا ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%) لتفسير نتائج الدراسة التي أجريت على المصارف عينة البحث وقد تم استعمال الأساليب الإحصائية الآتية:

صدق وثبات الاستبانة: تم اختبار درجة المصداقية بمعامل الفا كرومباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصداقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، إذ يعتمد هذا الاختبار على مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لأسئلة الاستبانة.

الجدول رقم (1) معامل ثبات المحورين (التكنولوجيا المالية والتنمية المستدامة)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرو نباخ)		
المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ للثبات
التكنولوجيا المالية	14	0.904
التنمية المستدامة	15	0.927

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأغراض البحث فقد قمنا في تفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS) للقيام بعملية التحليل، وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار البحث، وتم قياس صدق وثبات الاستبانة بمعامل الفاكرومباخ وذلك لغرض اختبار وقياس درجة المصداقية (الاعتمادية) في الاستجابات الواردة عن أسئلة الاستبانة، إذ يعتمد هذا الاختبار على مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لأسئلة الاستبانة .

وقد استخدم الباحث أسلوب (Likert) الخماسي الذي يتوزع من اعلى وزن له والذي أعطي (5) درجات تمثل حقل الاجابة (اتفق تماماً)، الى أوطأ وزن له والذي أعطي (1) درجة واحدة لتمثل حقل الاجابة (لا اتفق تماماً)، و بينها ثلاثة أوزان أخرى هي (4، 3، 2) لتمثل حقول الاجابة (اتفق، محايد، لا اتفق) على الترتيب، وتم اعداد الجداول الخاصة بعملية التحليل الاحصائي للحصول على الاوساط الحسابية الموزونة ( ) والانحرافات المعيارية (i) ومعاملات الاختلاف (C.V) والاوزان المئوية (%)، بهدف التعرف على مدى الانسجام في استجابات العينة، ومن جانب آخر اعتمد الباحث الوسط الفرضي البالغ (3) كمعيار لقياس وتقييم الدرجة المستحصل عليها من خلال استجابات افراد عينة الدراسة وذلك ضمن التقدير اللفظي لأوزان استمارة الاستبيان الخمسة، علماً بأن الوسط الحسابي الفرضي (3).

الجدول رقم (2) أسئلة المتغير المستقل التكنولوجيا المالية

ت	محاور الاستبانة		الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	ان مصرفي لديه صورة واضحة عن التكنولوجيا المالية والية تطبيقها في تقديم الخدمات المصرفية	المتغير المستقل/ التكنولوجيا المالية	4.32	0.63	0.15	86.34%
2	لا تملك مصرفي الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق التكنولوجيا المالية بشكل فاعل وكفوء		4.38	0.66	0.15	87.50%
3	ان تطبيق التكنولوجيا المالية في العمل المصرفي مقترن برغبة المصرف في التحول نحو الاتمتة الالكترونية للخدمات المقدمة		4.01	0.78	0.19	80.16%
4	ان زبائن مصرفي ليست لديهم الثقافة الكاملة بما يمكنهم من استخدام التكنولوجيا المالية		4.55	0.61	0.13	91.00%
5	يعتقد مصرفي ان استخدام التكنولوجيا المالية يمكن من تقديم خدمات مصرفية ذات جودة عالية		4.41	0.63	0.14	88.12%
6	ان الاعتماد مصرفي على التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات المصرفية يساهم في اختصار وقت الحصول على الخدمة		4.06	0.78	0.19	81.20%
7	تحقق التكنولوجيا المالية سهولة وصول الزبائن الى الخدمات المصرفية		4.51	0.60	0.13	90.12%
8	يتمكن زبائن مصرفي من تسديد جميع مستحقاتهم المالية بسهولة تامة من خلال التكنولوجيا المالية		4.37	0.62	0.14	87.36%
9	يمكن مصرفي زبائنه من الحصول على التسهيلات الائتمانية المتنوعة بسهولة من خلال التكنولوجيا المالية		4.09	0.79	0.19	81.80%
10	ان الاعتماد على التكنولوجيا المالية في التعامل المصرفي يمكن من إيجاد أسواق الكترونية عالمية تساهم في نمو الاقتصاد		4.48	0.64	0.14	89.50%
11	يعتقد مصرفي ان تحقيق استراتيجية الشمول المالي والتي تقوم على إيصال الخدمات المصرفية الى جميع الزبائن تتم من خلال التكنولوجيا المالية		4.11	0.62	0.15	82.20%
12	ان رفع الكفاءة التشغيلية وتنمية المعرفة الرقمية وزيادة الإنتاجية للعاملين تتحقق من خلال الاعتماد على التكنولوجيا المالية		4.06	0.71	0.17	81.20%
13	ان تطبيق التكنولوجيا المالية يمكن من إيجاد الكثير من الابتكارات المالية التي تسهم في سد حاجة المستهلكين		4.51	0.63	0.14	90.12%
14	تحتاج عملية تنمية التجارة الخارجية الى تطبيق عمليات التحويل المالي الالكتروني		4.35	0.65	0.15	87.00%
المعدل			4.01	0.62	0.15	80.24%

يتضح من خلال الجدول رقم (2) ان هناك اتفاق لدى افراد العينة المبحوثه على جميع فقرات الاستبانة للمتغير الأول الخاص بالتكنولوجيا المالية والمتكون من 14 فقرة وهذا واضح حسب النتائج الإحصائية أعلاه اذ حققت جميع الفقرات على وسط حسابي اعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبمعدل عام لجميع الفقرات والبالغ (4.01) وهو كذلك اكبر من الوسط الفرضي، فضلا عن ذلك حققت ذات الفقرات انحراف معياري عام والذي بلغ (0.62)، كما حققت جميع الفقرات وزن نسبي مرتفع جدا وبمعدل (80.24%)، في حين بلغ معدل معامل الاختلاف (0.15) معبرا عن تشتت ضئيل لإجابات افراد العينة، وقد حصلت الفقرة (4) على اعلى وسط حسابي والبالغ (4.55) وبانحراف معياري (0.61) وبوزن نسبي بلغ (91%)، وفي ضوء ما تقدم يتضح ان هناك اهتمام متزايد من قبل افراد العينة بفكرة التكنولوجيا المالية لما لها من دور بارز ومهم في العمل المصرفي الحديث بسبب الابتكارات المهمة التي طرحتها التكنولوجيا المالية والتي بدأت تصبح من اهم الوسائل المالية التي تلبي رغبات وحاجات الزبائن المختلفة، وهذا الامر جعل إدارات المصارف تولي اهتماما متزايدا لفكرة التكنولوجيا المالية وبالأخص لدى المصارف المبحوثه فقد ساهم البنك المركزي العراقي في ادخال جملة من الوسائل التي تخص التكنولوجيا المالي وبالأخص ما يخص التحويلات الالكترونية وتوطين الرواتب عن طريق اصدار بطاقات الدفع الالكترونية وغيرها كل ذلك يعد من وسائل التكنولوجيا المالية التي قدمت خدمات كبيرة الى المصارف والتي بدورها بدأت توظفها في تقديم خدمات مصرفية الى زبائنها.

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135
www.manaraa.com

الجدول رقم (3) أسئلة المتغير التابع للتنمية المستدامة

ت	محاور الاستبانة		الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
1	ان التنوع والابتكار في الخدمات المصرفية والتشجيع على استخدامها يعزز الجانب التنموي للبلد وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة	المتغير التابع / التنمية المستدامة	4.26	0.68	0.16	85.14%
2	ان تمويل المشاريع الصغيرة من خلال حزمة الخدمات الائتمانية يسهم في تخفيض حجم البطالة وتعزيز الاقتصاد		4.08	0.72	0.18	81.60%
3	ان تثقيف المجتمع على فكرة الشمول المالي يحفزهم على توظيف مدخراتهم عن طريق المصرف في مشاريع استثمارية مختلفة تدعم التنمية المستدامة		4.31	0.74	0.17	86.14%
4	ان تحفيز ذوي الدخل المحدود على فتح حسابات مصرفية واستخدامها في تعاملاتهم يسهم في خلق منافسة بين المؤسسات المالية بما يعزز الواقع التنموي للبلد		4.22	0.65	0.15	84.36%
5	ان ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية المقدمة يسهم في امتلاك ميزة تنافسية تنمي موارده المالية وبالشكل الذي ينعكس على اقتصاد البلد		4.52	0.67	0.15	90.40%
6	يحقق التكنولوجيا المالية فرصة ايجاد تنمية بشرية تتمثل بتمويل مختلف المشاريع الاقتصادية من خلال الخدمات الائتمانية الالكترونية		4.26	0.69	0.16	85.20%
7	يحقق التكنولوجيا المالية امكانية إشباع الحاجات المادية للموارد البشرية بما يمكن من تمويل المشاريع الاستثمارية التي تحقق التنمية المستدامة		4.40	0.64	0.15	88.00%
8	تحقق التكنولوجيا المالية إمكانية التعاون المالي والاجتماعي بين مختلف الفئات الاجتماعية المستهدفة بما يحقق تنمية اجتماعية مستدامة		4.39	0.65	0.15	87.80%
9	يمكن تطبيق التكنولوجيا المالية من تهيئة بيئة اقتصادية واجتماعية تمكن السكان من تحقيق التنمية المستدامة		4.15	0.69	0.17	82.92%
10	تحقق التكنولوجيا المالية فرصة تبادل الخبرات والامكانات الفنية والمالية الى فئات اجتماعية مختلفة تمكنهم من تحقيق التنمية المستدامة		4.29	0.65	0.15	85.74%
11	ان تمويل المصارف وفق فكرة التكنولوجيا المالية مشاريع التنمية الزراعية يحقق التنمية المستدامة في المحافظة على المناطق الخضراء		4.23	0.72	0.17	84.52%
12	تمكن التكنولوجيا المالية من خلال تمويل المشاريع الصديقة للبيئة من ايصال الثقافة البيئة الصديقة بين فئات المجتمع		4.03	0.68	0.17	80.60%
13	تمكن التكنولوجيا المالية ادارة المصارف على دعم الفرص الاستثمارية الصديقة للبيئة بما يسهم في تحقيق تنمية مستدامة		4.21	0.68	0.16	84.14%
14	تقوم التكنولوجيا المالية على فكرة تقديم الخدمات المصرفية بأفضل جودة ممكنه وهذا يعني ان الخدمات مطابقة لمواصفات الايزو		4.45	0.65	0.15	89.00%
15	ان تحقيق تنمية بيئية يهيئ الفرصة لتحقيق تنمية اقتصادية بما يعزز فكرة التكنولوجيا المالية		4.40	0.69	0.16	87.90%
المعدل			4.28	0.65	0.16	85.56%

من خلال النتائج أعلاه واليت تخص المتغير التابع التنمية المستدامة يتضح بان جميع الفقرات حقق تقدم وفق النماذج الإحصائية اذ حققت الفقرات وسط حسابي عام والذي بلغ (4.28) وهذا اعلى من الوسط الفرضي البالغ (3) وبانحراف معياري عام (0.65) والذي يوضح عدم وجود تشتت كبير في الاجابات، في حين حققت ذات الفقرات ارتفاع ملحوظ في وزنها النسبي الذي بلغ معدله العام (85.56%) وهذه نسبة مرتفعة مما يدل على اتفاق افراد العينة على محتوى هذه الفقرات بشكل كبير إضافة الى ذلك فقد بلغ معدل معامل الاختلاف (0.16) والذي يعبر عن عدم وجود تشتت عالي في إجابات افراد العينة المبحوثه، وقد حصلت الفقرة الخامسة على اعلى وسط حسابي والبالغ (4.52) ومعامل اختلاف بلغ (0.15) وبلغ وزنها النسبي (90.40%)، وفي اطار ما تقدم يتضح ان التنمية المستدامة تتكون من ثلاث محاور رئيسية وهي المحور البيئي والاجتماعي والاقتصادي وهذه المحاور الثلاث متعلقة بحياة المجتمع بصورة أساسية وبالتالي فان التغيرات التي تطرأ على هذه المحاور الثلاث تعكس بظلالها على حياة المجتمع فمن الممكن ان تستفيد المصارف من هذه التغيرات وتقديم خدماتها الى الفئات الاجتماعية حتى تكون مساهمة في عملية دعم تنمية المجتمعات، اذ بالإمكان ان تقوم المصارف وبالأخص العراقية بتحقيق التنمية المستدامة من خلال توجيه مواردها المالية نحو دعم المجتمع من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة التي تخدم القطاع الزراعي والصناعي وهذه المشاريع بدورها ستساهم في تنمية اقتصاد البلد وتنمية البيئة الاجتماعية للمجتمع وحتى تتمكن المصارف من الوصول الى فئات المجتمع المختلفة فانها تحتاج الى توفير فروع لتقديم الخدمات اذ كان في السابق تستخدم المصارف الفروع المصرفية التقليدية وهي الأبنية التقليدية لتقديم مختلف الخدمات الى زبائنها وهذه الأبنية بدروها تكبد المصارف تكاليف عالية وبالتالي ستنعكس على رفع كلف الخدمات المصرفية لكن في ظل وجود التكنولوجيا المالية سيكون الامر مختلف اذ بالإمكان ان تقدم المصارف خدماتها المصرفية الى جميع الفئات الاجتماعية دون استثناء وبسهولة تامة من خلال المنافذ الإلكترونية التي من خلالها يستطيع الزبائن الحصول على ما يحتاجون من قروض وبنفس الوقت تسوية مدفوعاتهم اليومية واجراء مختلف التحويلات المالية وبالتالي فان لابتكارات للتكنولوجيا المالية دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة.

3.2 تحليل الانحدار/ اختبار الفرضية

لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية وتحقيق التنمية المستدامة.تظهر نتائج الجدول (4) الترابط بين المتغير المستقل الأول المتمثل بالتكنولوجيا المالية والمتغير التابع المتمثل بالتنمية المستدامة اذ استخدمت الدراسة مستوى معنوية (0.05) واستنادا الى النتائج المستخرجة وفقا لنموذج الانحدار الخطي فكان معامل الارتباط (0.936) ومعامل التحديد (0.876) مما يؤكد ان استخدام التكنولوجيا المالية من قبل المصارف العراقية عينة البحث يمكن ان تحقق التنمية المستدامة وهذا الامر بحسب ما يراه افراد العينة لهذه المصارف ونظرا لان معامل الارتباط إيجابيا يمكن الاستنتاج ان العلاقة ذات دلالة إحصائية معنوية كون ان قيمة (P) اقل من مستوى المعنوية (0.05)، إضافة الى ان قيمة (T) المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.697) مما يؤكد ان هناك تأثير لاستخدام التكنولوجيا المالية في تحقيق التنمية المستدامة بالتالي نرفض فرضية العدم.

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (4) الارتباط بين التكنولوجيا المالية والتنمية المستدامة

Variable	R	R^2	β	T	Sig
التنمية المستدامة	0.936	0.876	0.972	30.25	0.000

من خلال النتائج الإحصائية يؤشر ان افراد العينة يرون ان هناك تأثير بتطبيق التكنولوجيا المالية من قبل المصارف العراقية والشركات الخدمة المالية في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة اذ ان التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم وتوفر الوسائل التكنولوجيا لدى الزبائن ساهم بشكل كبير في تسهيل عملية تقديم الخدمات المصرفية عن طريق هذه التكنولوجيا وبالتالي الاستفادة منها في حياتهم اليومية مما دفع الشركات الناشئة والمتخصصة بالتكنولوجيا المالية الى استغلال هذه الخاصية وتقديم الخدمات الى مختلف الفئات الاجتماعية كلا حسب حاجته فضلا عن ان التكنولوجيا اليوم أصبحت عابرة للحدود هذا الامر مكن المصارف من استغلال هذه الخاصية في إيصال خدماتها المصرفية الى ابعد نقطة ممكنة دون الحاجة الى استخدام الوسائل التقليدية القديمة المتمثلة في الفروع التقليدية والعمل الروتيني في منح الخدمات المصرفية وبالتالي اصبح وصول الخدمات المصرفية الى الزبائن بسهولة تامة فضلا عن إمكانية تقدم هذه الخدمات بأفضل جودة ممكنة وباقل كلف.

4. الاستنتاجات والتوصيات

4.1 الاستنتاجات

1. أصبحت التكنولوجيا المالية وقعا وجزأ لا يتجزأ من حياة المجتمع ومشاركا فاعلا في جميع القطاعات الحيوية وبالأخص المصرفية كونها قدمت جملة من الابتكارات ساعدت المصارف في توصيل خدمات الى مختلف الفئات الاجتماعية.
2. أسهمت التكنولوجيا المالية من خلال ابتكاراتها في تلبية حاجات ورغبات الزبائن المتنوعة التي تطورت بتطور الواقع الاقتصادي والتكنولوجي وهذا الامر مكن القطاع المصرفي من الدخول في أسواق متنوعة وذات طابع محلي ودولي وعالمي في نفس الوقت
3. ساهمت ابتكارات التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات مصرفية ومعالجة عمليات مصرفية متنوعة بكلف منخفضة جدا قياسا بنظيرتها التقليدية فضلا عن امتياز الخدمات الالكترونية بجودة عالية على خلاف التقليدية وهذا حسب ما يراه افراد العينة.
4. لايزال القطاع المصرفي العراقي يفتقد الى البنى التحتية والأدوات الفنية التي تمكن التكنولوجيا المالية من تحقيق أهدافها فتهيئة هذه المستلزمات تحتاج الى كلف عالية يجب ان تتحملها المصارف لإنجاح التكنولوجيا المالية والاستفادة من ابتكاراتها، فضلا عن افتقار المجتمع للثقافة التكنولوجية اللازمة للحصول على الخدمات التكنولوجية .
5. اثبتت النتائج الإحصائية ان هناك علاقة ذات تأثير بين إمكانية تطبيق التكنولوجيا المالية من قبل المصارف العراقية وفرصة تحقيق التنمية المستدامة .

4.2. التوصيات

1. العمل على توظيف الابتكارات التي قدمتها التكنولوجيا المالية والاستفادة منها في تلبية الرغبات المتجددة لجمهور الزبائن المتعاملين وتمكين الزبائن من الحصول على الخدمات المالية عبر المنصات الالكترونية دون الحاجة الى مراجعة المنافذ التقليدية واجراء عمليات التحويل المالي بسهولة تامة.
2. الاستفادة من ميزة الانفتاح الاقتصادي والمصرفي الذي وفرته التكنولوجيا المالية من خلل ربط القطاع المصرفي مع المصارف العالمية واجراء مختلف التحويلات المالية وفتح الاعتمادات الالكترونية لتسهيل عمليات التجارة الخارجية فضلا عن إمكانية الوصول الى شرائح مهمة لم تكن مخدومة من قبل وبالتالي مساهمة المصارف العراقية في تنمية اقتصادية وصناعية وزراعية.
3. الاستفادة من ميزة انخفاض الكلف التي وفرتها التكنولوجيا المالية لتقديم الخدمات المصرفية وهذا الامر يمكن ان يساعد المصارف في التخلص من المنافذ التقليدية أي الفروع المصرفية فضلا عن تعزيز جودة الخدمة المقدمة من خلال الوسائل التكنولوجيا ومن جانب اخر الاستفادة من رغبة الزبائن في التعامل مع هذه الوسائل لسهولتها.
4. العمل على تهيئة المستلزمات الضرورية من موارد بشرية وأجهزة ومعدات لإنجاح فكرة التكنولوجيا المالية واجراء عمليات التطوير المستمرة للملاكات العاملة في القطاع المصرفي العراقي بصورة مستمرة بما يتلاءم والتطور الحاصل في القطاع التكنولوجي.
5. -5 العمل على تنمية الوعي المصرفي لدى فئات المجتمع المختلفة من خلال الترويج والتوضيح لجمهور الزبائن المتعاملين مع القطاع المصرفي بالخدمات والعمليات المصرفية الالكترونية التي تقدمها المصارف وكيفية الاستفادة منها بما يحقق فرص التنمية المستدامة.
6. العمل على تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة من خلال حث مختلف الفئات الاجتماعية على التحول نحو التعاملات الالكترونية في تسوية المدفوعات اليومية والتحويلات المالية الداخلية والخارجية والتحول نحو النقد الالكتروني بدل التعامل النقدي.

المراجع

إسكندر، زهراء جار الله حمو(2020)،" دور التكنولوجيا المالية في تعزيز فاعلية الشمول المالي"، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 9، عدد 33.

اوقاسم، الزهراء، عبد الرحيم، وهيبة(2019)،" التكنولوجيا المالية كتوجه نقدي ومالي جديد للدول المتقدمة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والصين"، مجلة الباحث الاقتصادي، مجلد 7، العدد 11.

بن زيدان، فاطمة الزهراء، بودية، فاطمة (2019)،" تحليل قطاع التمويل الإسلامي باستخدام نموذج سوات"SWOT ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

www.manaraa.com

بنية، حيزية، قريوع، ابتسام عليوش(2018)،"تكنولوجيا المعلومات ثورة اقتصادية جديدة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد 7، عدد 3.

بورزاق، صغير(2019)،" التحدي الاجتماعي واثره على تحقيق التنمية المستدامة في تونس"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد10، العدد2.

تقرير البنك المركزي العراقي حول الاستقرار المالي لسنة 2017.

تقرير التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا توجهات قطاع الخدمات المالية 2019 .

حرفوش، سعيد(2019)،" التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي"، مجلة افاق علمية، مجلد11، عدد3.

حسان، طه، حسان، طاهر شريف(2019)،" الصناعة المالية الإسلامية-الواقع والتحديات"، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

الدكاش، محمد(2019)،" دور التكنولوجيا المالية في دعم الصناعة الاجتماعية الإسلامية نظرة مقاصدية"، ورقة مقدمة الى المؤتمر العالمي الرابع عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية، ماليزيا.

رشيدة، زاوية(2019)،" ابعاد التنمية المستدامة في الجزائر"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 20، العدد1.

رشيدة، زاوية، سعيدة، بلعور(2019)،" التكنولوجيا المالية ودورها في تسريع الشمول المالي من اجل تنمية مستدامة"، الملتقى الوطني بعنوان صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، جامعة يحي فارس، الجزائر.

زواويد، لزهاري، نفسية، حجاج(2018)،" التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي الواقع والآفاق"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مجلد7، عدد 3.

سيف الدين، رحايلية، الناصر، مشري محمد(2019)،" دراسة تحليلية لواقع التنمية المستدامة في الجزائر من منظور اقتصادي خلال الفترة 2005-2016"، مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد4 .

شحاته، محمد موسى علي(2019)،" نموذج محاسبي مقترح للقياس والافصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي"، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مصر.

عبد الرحيم، وهيبة، اوقاسم، الزهراء(2019)،" التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين الحداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب"، مجلة دراسات اقتصادية، عدد38.

علي، خنافر، بن منصور، ليليا، بوقنة، برهان الدين(2019)،" واقع الوعي البيئي لدى التجار واثره على بناء التنمية المستدامة"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، مجلد6، العدد5.

عماني، لمياء، حمدوش، وفاء(2017)،" مجلة العلوم الادارية والمالية، مجلد 1، عدد 1.

عوادي، عبد القادر، مراوي، رشيدة، عوادي، مصطفى(2019)،" مساهمة المزيج التسويقي الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد3، العدد 3.

العونية، بن زكورة(2018)،" المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الافاق للدراسات الاقتصادية، العدد5.

فتيحة، جيلالي مغراوة(2015)،" التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مجلد2، عدد11.

قروف، صالح، يوسفي، رفيق(2019)،" اثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على تحقيق ابعاد التنمية المستدامة"، مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، المجلد13، العدد2 .

لعمي، احمد، رحمان، آمال(2012)،" إشكالية التنمية المستدامة في الأقطار العربية رؤية إسلامية "، من ابحاث الملتقى الدولي حول سلوك المنظمة الاقتصادية في ضل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

مايدي، هاجر، مراح، علي(2019)،" القيود الواردة على الاستثمار في إطار التنمية المستدامة والامن البيئي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية والاقتصادية، المجلد 56، العدد2.

حمد، قصي جاسم، حسيني، جازية(2019)،" مدى مساهمة التكنولوجيا المالية في تعزيز المنتجات المصرفية الخضراء بالإشارة إلى بنك الدوحة بقطر"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد15 ،عدد48.

مخلوف، منجحي، النذير، بوصلاح، عبد الوهاب، زواوي(2019)،" اعتماد مؤشرات التنمية المستدامة في إدارة المنشآت الرياضية بالجزائر"، مجلة الابداع الرياضي، المجلد10، العدد2.

معيوف، هدى، عز الدين، نادية، لجنف، منيرة(2019)،" الجزائر وتجربة الاستثمار في الطاقات المتجددة من اجل تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، مجلد3، عدد3.

10.24086/cuejhss.v4n2y2020.pp127-135

www.manaraa.com